موضوع الغلاف

الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين يتحدث في مؤتمر صحفي عن :

المقاومة ومهمات المرحلة المقبلة من خلال المؤتمر الوطني الثالث للجبهة الشعبية

□ الرفيق جورج حبش يدلي ببيان شامل حول القضايا الراهنة ويوضح موضوع الانشقاق والخطوط الاساسية لعمل الجبهة □

ظهر يوم الثلاثاء الماضي ، ٧٢/٣/١٤ ، عقد الرفيق جورج حبش ، الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، مؤتمرا صحافيا حول المؤتمر الوطني الثالث للجبهة الشعبية ، ومجموعة القضايا المحيطة بهذا المؤتمر ، بما في ذلك تحليل الجبهة للمرحلة الماضية ، وتصوراتها وبرامجها للمرحلة المقبلة ، والمهضلات النضالية والتنظيمية التي تواجهها في غمار المعركة التي تخوضها لمجموعة حاشدة من الصحافيين ومراسلي وكالات الانباء العالمية والاذاعات والتلفزيون، البيان الصحافي الذي يعطي فكرة عريضة عن موقع الجبهة وبرنامجها واسلوب نظرتها الى المعركة وطريقها في علاج الاشكالات التي تواجهها حركة التحرير الوطني الفلسطيني ، وكذلك فقد تعرض البيان للعمل الانشقاقي الذي قام به بعض العناصر ، ونظرة الجبهة الى هذا العمل ومستقبله .

وبعد ذلك اجاب الرفيق الامين العام على اسئلة الصحافيين ، وفيما يلي النص الكامل للبيان ، وللاجابات التي ادلى بها الرفيق الامين العام .

« الهدف »

« بيان حول المؤتمر الوطني الثالث للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين يقدمه الامين العام الدكتور جورج حبش للمؤتمر الصحافي المنعقد يوم الثلاثاء ١٤ آذار ١٩٧٢

منذ احداث ايلول ١٩٧٠ ، مرورا بسلسلة المعارك التي تلت ذلك بين حركة المقاومة من ناحية والنظام الرجعي العميل في الاردن من ناحية ثانية ، بات واضحا تمام الوضوح ان ثورة شعبنا اصبحت تواجه مرحلة جديدة اشق واصعب من المرحلة السابقة . ولقد بلورت الصورة امام الجماهير بعد نتائج معارك جرش وعجلون في تموز ١٩٧١ .

ان مهمة الثورة ، امام هذا الوضع ، تصبح بالدرجة الاولى ، اجراء عملية مراجعة ونقد للمرحلة السابقة ، مراقبة مع عملية تحليل علمي للواقع الجديد وفهم كامل للمرحلة الجديدة ، لتحدد على ضوء ذلك مهمات الثورة وبرامجها في مواجهة الرحلة القادمة .

وان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، كتنظيم يساري ، ادركت ان اولى مهماتها في مواجهة المرحلة الجديدة ، هي تجديد الرؤية الواضحة لمسرتها القادمة . ان وضعا معقدا كالوضع الذي تواجهه ثورة شعبنا الان لا يمكن مواجهته بالعمل العفوي المرتجل او التحركات المتسرعة القاصرة . ان معركة التحرير الفلسطينية هي بالنسبة لنا حرب شعبية طويلة الامد ، تمتد لعشرات السنين ، لا يمكن ان تنتصر الا من خلال نضال ثوري جماهيري يقوده تنظيم ثوري يتم بناؤه من خلال المعركة استنادا الى رؤية نظرية ثورية ، وتصميم بروليتاري لا يعرف اليأس او التزلف .

من هنا انصبت جهودنا خلال الاشهر الماضية على هذه المهمة بالذات ، مهمة استخراج البرنامج السياسي والتنظيمي ، الذي يشكل الدليل النظري لعملنا ونضالنا في مواجهة المرحلة الجديدة .

ولقد كانت هذه البرامج موضع حوار ديمقراطي في صفوف كوادر الجبهة وقواعدها ، تمهيدا لانعقاد المؤتمر الوطني الذي يبلور هذه البرامج ويقرها ويعتمدها على ضوء كل ما افرزته عملية الحوار من قضايا وموضوعات .

من هنا الاهمية الخاصة لهذا المؤتمر باعتباره الخطوة التي تتهيأ الجبهة من خلالها لمواجهة « الوضع الجديد .. الاصعب والاشق من الوضع السابق الذي تعاملنا معه منذ منتصف عام ٦٧ وحتى منتصف عام ١٩٧١ .

لقد وقف المؤتمر امام المرحلة السابقة وتقييمها وتحليل الاسباب التي ادت الى انكسانة الثورة والتي تفسر حالة الجزر التي تعيشها المقاومة الان . ولم يكتف المؤتمر بتحديد المسؤولية المركزية والاساسية التي يتحملها يمين حركة المقاومة . بل وقف كذلك امام واقع سار حركة المقاومة وبنيه وبرامجه واخطائه كما وقف بشكل خاص امام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بهدف اجراء عملية نقد جذرية للمرحلة السابقة تمكننا من استخراج كافة الدروس النظرية والسياسية والتنظيمية التي تساعدنا في مواجهة المرحلة الجديدة بشكل اوضح واعمق واكثر ثورية. وان الجبهة الشعبية ستكون حريصة على توضيح عملية المراجعة والنقد التي قام بها المؤتمر امام الجماهير من خلال نشرياتها وفعالية كوادرها وقواعدها في صفوف جماهير الثورة .

وقفة امام الظروف الموضوعية

ولقد وقف المؤتمر امام الظروف الموضوعية الجديدة التي تمثل معالم المرحلة الجديدة والتي لا بد ان تكون واضحة كل الوضوح امام قواعد التنظيم والجماهير لتحمينا جميعا من اي تصور مثالي سريع لتجاوز الازمة القائمة ، ان اسرائيل اليوم مستندة الى الدعم الكامل من قبل الامبريالية ، تحاول من طريق مخططات الضمادة وسياسية واعلامية خبيثة ، ان تستفيد من حالة الحزر التي تمر بها حركة المقاومة وما تركه من اثر على الجماهير الفلسطينية ، لحل معضلة الشعب الفلسطيني عن طريق انشاء كيان فلسطيني هزيل بقيادة الزعامات التقليدية العميلة ، ترتبط معها بعلاقات تخدم كليا مصالحها البعيدة .

ان سياسة الجسور المفتوحة ، وتشغيل اليد العاملة الفلسطينية ، ومخططات التنمية الخادعة في فلسطين المحتلة ، واجراء انتخابات البلديات ، الى اخر ما هنالك من مخططات واجراءات كلها تستهدف الافادة السريعة من الحالة القائمة لوضع حاجز كبير بين الثورة والجماهير وترتيب الاوضاع في فلسطين المحتلة بما يضمن الاجهاز الكامل على الثورة . يضاف الى هذه الصورة تحكم النظام الرجعي العميل بالاوضاع في الاردن بعد احداث ايلول وما تلاها وعملية الدعم الامبريالي المتصل لهذا النظام حتى يكون قادرا على الصمود في وجه حركة الجماهير .

□ ان الهجمة الامبريالية الكبيرة التي بدات في ايلول وما زالت مستمرة حتى الان ، والتي تقوم بتنفيذها اسرائيل من ناحية والنظام الرجعي في الاردن من ناحية ثانية هي اولى معالم الوضع الجديد الذي تواجهه حركة المقاومة .

□ ثم هناك العجز الكامل الذي اصبحت تعيشه الانظمة العربية البرجوازية وانعكاس هذا العجز في موقفحماد لحركة المقاومة وحركة التحرر الوطني العربي . ومع ان هذا الوضع سيفرز جدليا حركة تحرر وطني عربي تتجاوز في بنيتها وبرامجها وقيادتها واقع حركة التحرر العربي القائمة الا ان المؤسر لاحظ الدى الزمني المطلوب لولادة وتصلب حركة تحرر وطني عربي جديدة تصبح هي سند حركة المقاومة في تصديها للعدو الامبريالي الاسرائيلي الرجعي

ان فهم الظروف الموضوعية الجديدة بشكل نقطة الانطلاق الثانية في مواجهة المرحلة الجديدة ، الى جانب عملية المراجعة والنقد التي تشكل نقطة الانطلاق الاولى .

□ بعد ذلك وقف المؤتمر بشكل محدد امام الموضوعات التالية :

● ١ ـ تنظيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في فلسطين المحتلة والبرامج التنظيمية والسياسية التي تضمن صموده وزيادة فعاليته في مواجهة المخططات الاسرائيلية في هذه المرحلة .

● ٢ ـ معركتنا ضد النظام الرجعي العميل في الاردن الذي يكبل قطاعا واسعا من جماهير شعبنا الفلسطيني ويشل فعالياتها النضالية ضد العدو الامبريالي الاسرائيلي الرجعي ، وقد سجل المؤتمر اهمية دور الحركة الوطنية الاردنية في مواجهة هذا النظام واسقاطه بالتحالف مع حركة المقاومة من خلال جبهة وطنه اردنية فلسطينية .

● ٣ ـ ان كل مستقبل الثورة الفلسطينية مرهون بالتحامها بحركة الجماهير العربية كلها وحركة التحرر الوطني العربي . وان الاسهام في بناء الجبهة الوطنية العربية العريضة المعادية للامبريالية سيكون من توجهاتنا الرئيسية في المرحلة القادمة .

● ٤ ـ مشاريع التصفية والاستسلام والموقف الامبريالي الامريكي بشكل خاص الذي بات يستهدف ان تكون هذه المشاريع مدخلا لتصفية القضية بشكل نهائي وضرب حركة الجماهير العربية كلها ، وتصفية اي وجود ثوري في المنطقة ، وعودة النفوذ الامبريالي الى ما كان عليه الوضع في بداية الخمسينات وضرب تحالفاتنا الدولية في مواجهة الامبريالية .

ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ترفض وتدين هذا النهج الاستسلامي ، تؤكد ابعادها باستراتيجية حرب التحرير الشعبية الطويلة الامد طريقا وحيدا للتحرير . كذلك ترفض الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين كل مشاريع « الدولة الفلسطينية » باعتبارها تصفية كاملة لقضيتنا التحريرية العادلة .

خطوط لمواجهة المعركة

وفي مواجهة هذه المرحلة الجديدة وهذا الوضع المعقد الصعب ، ومعاركه المتداخلة والمتشابكة ، سجل المؤتمر الخطوط التالية :

● ١ ـ اعتبار القضية التنظيمية قضية مركزية : ان المرحلة الجديدة تتطلب تحويل البنية التنظيمية للجبهة الى بنية تنظيمية ثورية، ايديولوجيا وطبقيا . ان الوضع الجديد لا يمكن مجابهته الا من خلال اداة ثورية ، تستند الى النظرية الماركسية اللينينية وموضوعاتها في التنظيم ، ان موضوعة بناء الحزب الماركسي اللينيني هي بالنسبة للثورة الفلسطينية الان موضوعة مركزية .

لقد وقف المؤتمر الوطني الثالث للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين امام البرنامج التنظيمي بنفس الاهمية التي تناول بها البرنامج السياسي .

● ٢ ـ الجبهة الوطنية الفلسطينية العريضة وكذلك الجبهة الوطنية الاردنية الفلسطينية . وضمن الاتفاق على برنامج سياسي يحدد موقفا جذريا وواضحا من النظام الرجعي في الاردن ، ومشاريع التصفية والاستسلام وضرورة تعريتها، ومشروع الدولة الفلسطينية ورفضه بشكل واضح وجازم ، ستكون الجبهة على اتم الاستعداد بل ستعتبر من مهماتها الاساسية اخذ المبادرات لتكوين الجبهة الوطنية الفلسطينية العريضة التي تقود حركة الجماهير في المرحلة القادمة .

● ٣ ـ ان الجماهير هي القوة القادرة على اخراج حركة المقاومة من الازمة التي تعيشها ، وان تعبئة هذه الجماهير من خلال النضال السياسي والعسكري هو من اهم توجهاتنا في المرحلة القادمة ، ان الجبهة ستعيد النظر في كافة اساليب عملها لتكون دائما في وسط الجماهير تناضل معهم ومن خلالهم ومن اجل اهدافهم .

● ٤ ـ سيبقى خط العنف الثوري هو الخط الاساسي في مواجهة معسكر العدو ، وان ممارستنا للعنف الثوري ستكون تتويجا لنضال شامل يمارسه الجماهير وليس بديلا عنه ، كما ان ممارستنا للعنف ستكون مستفيدة من كل التجارب الماضية والدروس التي افرزتها الثورة العربية والعالمية ، ان تكون عند تقديرهم جميعا لها : قوة بسارية مساندة مع كافة قوى الثورة عربيا وعالميا ، مستمرة في نضالها حتى الانتصار .

الانتصار لجماهير شعبنا الفلسطيني البطل ـ الانتصار لجماهير امتنا العربية ـ الانتصار للجبهة العالمية العادية للامبريالية ـ عاشت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

جورج حبش
الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

□□□

وفيما يلي اجوبة الرفيق الامين العام على اسئلة الصحافيين ، منقولة عن آلة التسجيل :

■ سؤال : لا شك انكم قرائم بالصحف اليوم ما يشير الى ان ثمة اتفاقا بين الاردن وبين اسرائيل بشأن الضفة الغربية والقدس . فهل لديكم من معلومات تصحونها على ذلك وما هي تعليقاتكم ؟

■ جواب : للسؤال شقان : ١ ـ اذا كان لديكم معلومات ؟! ٢ ـ ما تعليقكم عليه ؟

بالنسبة للقسم الاول فان اتصال النظام الرجعي في الاردن بالنظام الاسرائيلي معروفة تاريخيا منذ اجتماع الملك عبدالله مع غولدا مائير في الشونة ، عام ١٩٤٨ ، وانهاء باجتماع الملك حسين بنائب رئيسه وزراء دولة اسرائيل . هذا شيء معروف تاريخيا . ومن هنا ، وسواء توفرت لدينا المعلومات المحددة بهذا الشان او لم نتوفر ، اننا نعتبر ذلك امرا موقعا جدا وطبيعيا من نظام رجعي عميل اوجدته الامبريالية خصيصا ، حسب تصريح نيكسن عام ١٩٢٠ ، ليكون القاعدة التي تستند اليها الامبريالية لتنفيذ مخططاتها الصهيونية في فلسطين .

اننا لا نستبعد اطلاقا باي شكل من الاشكال ان يكون مثل هذا الاتصال قائما فعلا . وقد فهمت اليوم ان هنالك مؤتمرا صحفيا سيعقده الملك حسين غدا ـ الاربعاء ـ ، ولا استبعد ان يتناول الملك في مؤتمره الصحفي هذا الموضوع بالذات .

ليس في ذهننا ، كجبهة شعبية لتحرير فلسطين ، اي فرق باي شكل من الاشكال بين العدو الاسرائيلي الذي يحتل ارضنا في فلسطين ، وبين العدو الرجعي في الاردن الذي ينفذ ارادة الامبريالية في هذا الجزء من وطننا ان خيانة هذا النظام وتآمره نتيجة طبيعية لوجوده ذاته ، ولتركيبه وجذوره .

موضوع التحالفات

■ سؤال : هل صحيح ان هناك دولة عربية معينة وراء الانشقاق ، وان الدكتور جورج حبش ارسل رسالة الى رئيس هذه الدولة يستدع نظام الحكم فيها ؟

■ جواب : بالنسبة للشق الثاني من السؤال وقفت اللجنة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في ١٩٧١/١١/٥ ، اي بعد احداث ايلول ، لترسم مواقفها ومخططاتها في مواجهة المعركة المصيرية التي كان شنها النظام الرجعي في الاردن ضد حركة المقاومة . وقد اتخذت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين رسميا وبالاجماع في تلك الدورة للجنه المركزية الموقف السياسي الذي يطالب قيادة الجبهة بالسعي المتصل لاقامة ابة تحالفات من الممكن ان تفيد الجبهة الشعبية وحركة المقاومة في تلك المعركة المصرية التي كنا نواجهها في الاردن في تلك الفترة ؛ وبناء على ذلك ، الثورة عربيا ودوليا ، اوضح واعمق من ان تاثر بهذا الحدث .

□ ان يسار الجبهة سيقوى ويشتد من خلال تخلصه من مجموعة عناصر اضعفت قدرته على معالجة تناقضات الجبهة بنهج يساري علمي مسؤول وكذلك فان فعالية الجبهة بشكل عام ستقوى وتشتد من خلال تخلصها من مجموعة عناصر الترف لغره من الوقت على قدرتها للتصدي للتناقض الرئيسي .

□ على اي حال ، ان الموقف الذي اتخذه المؤتمر من هذه المجموعة هو الطلاق الديمقراطي وعدم زج انفسنا بمهاترات ومشاحنات لا تخدم الا مصلحة العدو ، وفي الوقت الذي سنوقف فيه الجبهة نضالا ايديولوجيا مشروعا ضد هذه الظاهرة الانشقاقية ، ستبقى الجبهة حريصة كل الحرص كي لا يشغلها اي تناقض عن مهمة التصدي لتناقضها مع العدو الامبريالي الصهيوني الرجعي، واننا سنقبل حكم الجماهير والتاريخ .

فلترفع رايات النضال ... ونخطو للامام !

ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين لم تطرح في اي يوم من الايام معركة التحرير الفلسطينية باعتبارها مشروع مام او عاصين او بضعة اعوام . ان التقرير السياسي الصادر عن مؤتمر شباط ، وكذلك كل ادبيات الجبهة ، وكل علاقةالجبهة بالجماهير الفلسطينية والعربية قامت على اساس ان معركة تحرير فلسطين تتطلب حرب تحرير شعبية تمتد لعشرات السنين . بهذه الرؤية وما تولده في نفوسنا من تصميم سنواجه المرحلة الجديدة بكل صعوباتها وتعقيداتها .

ان المؤتمر الوطني الثالث للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين يحيي نضال جماهيرنا الفلسطينية الباسلة في فلسطين المحتلة والاردن . ويحيي رفاقنا الصامدين في سجون العدو الاسرائيلي والرجعي . ويحيي كل رفاقنا وكوادرنا وقياداتنا الصامدة في قطاع غزة والضفة الغربية والمنطقة المحتلة منذ عام ١٩٤٨ ، وفي الاردن وكافة فروع الجبهة .

ان المؤتمر الوطني الثالث للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين يحيي كافة فصائل الثورة العربية في كل جزء من وطننا العربي الكبير .

اننا نحيي نضال الشعب الفيتنامي البطل ونضال الشعوب في جنوب شرقي آسيا وفي كل بلد من بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

نحيي ونقدر المساندة التي تلقاها الثورة الفلسطينية والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين من قبل كافة القوى الوطنية والثورية ، وشكل خاص مساندة الدول الاشتراكية العظمى التي طبقت في علاقاتها معنا كجبهة في هذه المرحلة المثل العربي « الصديق وقت الضيق » ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ من خلال مؤتمرها الوطني الثالث ـ تعاهد جماهير شعبنا الفلسطيني وجماهير امتنا العربية والقوى الثورية العربية والعالمية ، ان تكون عند تقديرهم جميعا لها : قوة بسارية مساندة مع كافة قوى الثورة عربيا وعالميا ، مستمرة في نضالها حتى الانتصار .

الانتصار لجماهير شعبنا الفلسطيني البطل ـ الانتصار لجماهير امتنا العربية ـ الانتصار للجبهة العالمية العادية للامبريالية ـ عاشت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

جورج حبش
الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

□□□

وفيما يلي اجوبة الرفيق الامين العام على اسئلة الصحافيين ، منقولة عن آلة التسجيل :

■ سؤال : لا شك انكم قرائم بالصحف اليوم ما يشير الى ان ثمة اتفاقا بين الاردن وبين اسرائيل بشأن الضفة الغربية والقدس . فهل لديكم من معلومات تصحونها على ذلك وما هي تعليقاتكم ؟

■ جواب : للسؤال شقان : ١ ـ اذا كان لديكم معلومات ؟! ٢ ـ ما تعليقكم عليه ؟

بالنسبة للقسم الاول فان اتصال النظام الرجعي في الاردن بالنظام الاسرائيلي معروفة تاريخيا منذ اجتماع الملك عبدالله مع غولدا مائير في الشونة ، عام ١٩٤٨ ، وانهاء باجتماع الملك حسين بنائب رئيسه وزراء دولة اسرائيل . هذا شيء معروف تاريخيا . ومن هنا ، وسواء توفرت لدينا المعلومات المحددة بهذا الشان او لم نتوفر ، اننا نعتبر ذلك امرا موقعا جدا وطبيعيا من نظام رجعي عميل اوجدته الامبريالية خصيصا ، حسب تصريح نيكسن عام ١٩٢٠ ، ليكون القاعدة التي تستند اليها الامبريالية لتنفيذ مخططاتها الصهيونية في فلسطين .

اننا لا نستبعد اطلاقا باي شكل من الاشكال ان يكون مثل هذا الاتصال قائما فعلا . وقد فهمت اليوم ان هنالك مؤتمرا صحفيا سيعقده الملك حسين غدا ـ الاربعاء ـ ، ولا استبعد ان يتناول الملك في مؤتمره الصحفي هذا الموضوع بالذات .

ليس في ذهننا ، كجبهة شعبية لتحرير فلسطين ، اي فرق باي شكل من الاشكال بين العدو الاسرائيلي الذي يحتل ارضنا في فلسطين ، وبين العدو الرجعي في الاردن الذي ينفذ ارادة الامبريالية في هذا الجزء من وطننا ان خيانة هذا النظام وتآمره نتيجة طبيعية لوجوده ذاته ، ولتركيبه وجذوره .

موضوع التحالفات

■ سؤال : هل صحيح ان هناك دولة عربية معينة وراء الانشقاق ، وان الدكتور جورج حبش ارسل رسالة الى رئيس هذه الدولة يستدع نظام الحكم فيها ؟

■ جواب : بالنسبة للشق الثاني من السؤال وقفت اللجنة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في ١٩٧١/١١/٥ ، اي بعد احداث ايلول ، لترسم مواقفها ومخططاتها في مواجهة المعركة المصيرية التي كان شنها النظام الرجعي في الاردن ضد حركة المقاومة . وقد اتخذت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين رسميا وبالاجماع في تلك الدورة للجنه المركزية الموقف السياسي الذي يطالب قيادة الجبهة بالسعي المتصل لاقامة ابة تحالفات من الممكن ان تفيد الجبهة الشعبية وحركة المقاومة في تلك المعركة المصرية التي كنا نواجهها في الاردن في تلك الفترة ؛ وبناء على ذلك ،

بيان من الجبهة الشعبية حول الخطوة التصفوية الجديدة للنظام الأردني

مجمل حركة التحرر الوطني في المنطقة هو الدخل الى الصلح الاوسع مع العدو الصهيوني المحتل ، انه البداية التي نبرع ان تكون النظام العميل في عمان صاحب المبادرة فيها لتشجيع الاطراف الاخرى على مباشرة تنفيذ الخيانة والاستسلام وان هذه الحقيقة بقدر ما هي خطرة على فصيلكم ومصيركم ، هي من الجانب الاخر مدخلكم الحقيقي لواد المؤامرة والتامرين لانكم بردكم على هذه الخطوة وتصعيدكم لها وللقائمين بها تقطعون الطريق ليس على النظام الخائن في عمان وحسب وانما على كل من تسول له نفسه ان يطعن فصيلكم وبيعها على مواتد واشنطن وتل ابيب من اي جهة كان ..

ان النظام العميل الذي ظن نفسه قد ازاح كل القوى الوطنية عبر المجازر الدموية غاب عنه ان الجماهير لا ترحم الخونة وغاب عنه ان مفاصله وسجونه لن تكون قادرة على لجم ارادته شعبنا واستعداده للدفاع عن قضيته وتصره ، غاب عنه انه ما من قوة قادرة على تصفية ارادة الحياة في شعبنا وامتنا .. وان العهود التي كانت الامبريالية تسطع فيها بيع الشعوب قد ولت الى غير رجعة .

يا جماهيرنا العربية ،

ان المؤامرة الامبريالية الصهيونية التي خطا النظام العميل اليوم خطوته التنفيذية الاولى على طريقها ليست مؤامرة لتصفية قضية فلسطين فحسب نهائية وحسب وانما هي في الوقت نفسه المباشرة العملية في نقل الصهيونية من حركة لاستيطان فلسطين واقامة كيان عنصب فوقها الى مرحلة صرورتها امبراطوريه امبريالية تهيمن على المنطقة باسرها سيطر على شعوبها ونهب خيراتها وحصر الدركي المكلف بضرب اي نهوض وطني او تقدمي في اية نقعة منها . ان النظام العميل يتبع هزيمته العسكرية استسلام سياسي ووطني شامل .

وان قيام النظام العميل بهذه الخطوة في الوقت الذي يتصاعد فيه التامر الامبريالي والصهيوني والرجعي على جميع المواقع الوطنية العربية من لبنان حتى اليمن ومن المغرب حتى البحرين وفي الوقت الذي تتعدد فيه اساليب الفتح للقوى الوطنية على امتداد الارض العربية دليل على مدى اتساع المخطط الامبريالي الصهيوني الرجعي وعلى محورية خطوة الانظمام الخيانية في هذا المخطط .

يا جماهيرنا العربية ،

ان الوقوف في وجه هذا المخطط ليس مهمة حركة المقاومة الفلسطينية وجماهير شعب فلسطين وحسب ، وانما هي بالاضافة الى ذلك مهمة مجموع القوى الوطنية والتقدمية العربية .

ان التصدي لهذا المخطط التامري ، هو اليوم المحك لوطنية وتقدمية جميع القوى الفلسطينية والعربية ، ولمدى استعدادها للدفاع عن وجودها ومصرها واهدافها .

ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، اذ تدعو جميع القوى الوطنية والتقدمية الفلسطينية والعربية الى اتخاذ موقف موحد وحازم تجاه هذا المخطط ، تؤكد لجماهيرها اصرارها العنيد على مواصلة نضالها الصامد ضد اعداء هذه الجماهير والمضي قدما ، مع هذه الجماهير ، في تحطيم كل ما من شانه تمرير محاولات التصفية والخيانة ..

لتقف جميعا ضد هذه المؤامرة ولتسحقها فلسطين كل المحاولات الاستسلامية والخيانية .

والنصر لجماهيرنا في معركتها المستمرة

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين